

ضمن أيام أغنية الطرب النسائية ... أسهمان المغرب نسحر الدمشقيين

دمشق - أحمد بويس الحاء - 21/05/08

استطاعت المطربة المغربية كريمة الصفي (أسهمان المغرب) أن تسحر الجمهور الدمشقي في الحفلة التي أحيها أخيراً في قصر العظم الأثري في قلب دمشق القديمة ضمن برنامج أيام الأغنية الطربية النسائية. فعلى امتداد ساعة ونصف الساعة، أمسكت كريمة بمشاعر الجمهور بصوتها الحنون والذافي، ونفسها الطويين ووضوح مخارج حروفها.

بدأت كريمة بموشح «يا تين طوك أو لا كطون» ثم قدمت أغنية أسهمان «محلاها عيشة الفلاح» التي غنتها في فيلم «يوم سعيد» في مطلع الأربعينات من القرن المنصرم. كما قدمت أغنية «مين اتسبب في الحب» لسعاد محمد. وارتجت أبياتاً صوفية تليق صوفية المغربية عائشة الباعونية المدفونة في مدينة حتب. وكان مسك الختام مع أغنية أم كلثوم «حبيبي يسعد أوفائه»، فوصل الجمهور إلى قمة سعادته مع المقطع الذي يقول «الليلة عيد ع الدنيا سعيد».

وكان في مقدم الحضور مطرب القدود الحلبية صباح فخري الذي حيا المطربة على المسرح. وفرر مدير دار الأوبرا في دمشق الدكتور نبيل التو استضافة كريمة في حفنتين في ائدار الصيف



كريمة الصفي

الشميق.

وسبقت حفلة كريمة أمسية لمغنية الأوبرا السورية ليانة قنطار التي بدا صوتها مخنوقاً في حنجرتها، وأدائها مهترأ، خصوصاً أنها لم تكن تحفظ كلمات الأغاني، بل نقرأ الكلمات من أوراق وضعت أمامها على حاملة نوتة، الأمر الذي جعلها تتسكت ما بين التوجه إلى الجمهور والتظر إلى الأوراق.

ويكمن برنامج أيام الأغنية الطربية النسائية التي تكام ضمن فعاليات احتفالية «دمشق عاصمة الثقافة العربية» ثلاث حفلات أخرى، لمطربة المقام العراقي فريدة العتي وفرقتها التي تأسست عام 1989 والتي تقدم إلى جانب المقام العراقي مختلف الألوان الموسيقية والثقافية العراقية.

وحفلة ثالثة التحقني للموسيقى العربية من مصر والتي حملت في جعبتها مجموعة من أغنيات محمد عبدالوهاب وأم كلثوم بصوت مطربين شابين هما عصام محمود ومي فاروق.

والأمسية الأخيرة للمطربة اللبنانية جاهدة وهي صاحبة التجربة الغنية في الغناء التراثي والجديد والتمثيل المسرحي والسينمائي والتلفزيوني.